

قد أفلح من زكاها | حدثني عنى | الدكتور شريف طه | الحلقة

71

شريف طه يونس

ااا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مصل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عنى - [00:00:30](#)

تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن عن الانسان في القرآن قلنا في الحلقة الماضية اه اتكلمنا عن شيء اسميناه دوائر الابتلاءات دوائر الابتلاءات. و ساعتها قلت انها ترسم الدوائر كالتالي هتبقى فيه الدائرة اللي في الداخل - [00:00:46](#)

اللي في الداخل تماما هي دائرة الابتلاءات الاصلية واللي برة الابتلاءات الجينية واللي براها الابتلاءات البيئية. وايه سر الرسمة دي؟ اذا قلت ساعتها عايزين نعرف ايها معنى الابتلاءات الاصلية والجينية والبيئية - [00:01:05](#)

مسير الرسمة دي. قلنا الابتلاءات الاصلية هي في الانسان من حيث كونه انسان. والجينية دي وراثية واخدها من ابوه ومن امه ومن من جده ومن جدته من عيلته والبيئية هو اكتسبها من البيئة اللي هو فيها. طيب - [00:01:19](#)

اه ان هي احنا رسمناها كده لان الابتلاءات الاصلية دي في كل انسان الابتلاءات الجينية بتختلف من انسان لانسان. الابتلاءات البيئية بتختلف من انسان لانسان فمرسومة بالشكل ده لان لو جينا من برة بصينا على انسان هنجد فيه دائرة ابتلاءات بيئية - [00:01:34](#)

وفي دائرة ابتلاءات جينية تخص شخص عائلته او اسرته. وفي دائرة ابتلاءات اصلية. الابتلاءات الاصلية دي موجودة عند الكل. عشان كده هي في الكور تمام؟ بعد كده الابتلاءات الجينية موجودة عند البعض. فلذلك ممكن يكون انسان عنده الاصلية وجزء من الجينية وجزء من البيئة. كل واحد عنده دائرة الخاصة - [00:01:56](#)

ده شكل الرسم طيب لو اتكلمنا عن المساحات الابتلاءات الاصلية قد ايه والجينية قد ايه والبيئية قد ايه ها لو انا عندي ميت عيب ميت سغرة اديني ارقام دكتور اقدر اقول لحضرتك ممكن تبقى خمسة اصلية - [00:02:15](#)

وممكن يبقى خمسة وتسعين بايه يا الله! تسعيين دقيقة! ايوه ايوه اغلب الابتلاءات بشكل واضح هي ابتلاءات به اغلب العيوب والصغراء اللي عندنا بايه والدليل كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهوداته او يمجسانه او ينصران - [00:02:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب مثال كما يعني قال كما تنتج البهيمة يعني انت بتتشفوف كده ان هذه البهيمة مثلا بتنتج بهيمة فيها صفاتها لكن احنا بقى النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ترون فيها من جدعاء؟ يعني انت بتتشفوفوها؟ مين اللي بيعمل كده فيها؟ الانسان - [00:02:57](#)

يعني ايه نبقى خارجة تمام زي الفل الانسان بيفي فيها تغييرات كتيرة او اوي او اوي ولذلك فالبيئة البيئية واحدة المساحة الاكبر من الایه؟ من الابتلاءات والعيوب والصغراء ونقاط الضعف والتهديدات اللي حاضرة عندنا اصلا - [00:03:16](#)

ولذلك في قيمة اه سبحان الله المعنى بتاع انا دايما كنت اقول المتهم الاول. عن العيوب اللي في الابناء هم الاباء المسؤول الاول كلهم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. يعني معلش يحزنني ان اقول ذلك - [00:03:30](#)

في اوقات اقول ايه؟ بعض الاباء يا ريتهم سابوا الابناء ينشأوا يعني لوحدهم كده لا ده هم تدخلوا وفي تدخلهم اكسبوهم اشياء سيئة وكبته عندهم اشياء حسنة ليه؟ لأن احنا في منهاج البناء - 00:03:49

يعني احنا عندنا كورس اسمه بناء الابناء على ضوء منهاج الانبياء. دوره كده ان بناء الابناء مش على ضوء منهاج الانبياء بناء الابناء على ضوء منهاج فلان ولا علان ولا على ضوء ما ابويا رباني ولا امي ربتي니 ولا ما فيش كده يعني. هي دي القضية فالبناء زاته مش على ضوء منهاج الانبياء والحكماء - 00:04:09

وبناء عليه اصبح ايه؟ انا النهاردة بقىت بدي ابني عيوب. باورسه عيوب. ده غير الجينية خالص. انا بادي له من عيوب انا الشخصية. وباكبت عنده مميزات لولا مصدر يبقى عايزة تعمل حاجة اقول له لا لا مش عارف ايه وبلاش مش عارف كزا ويعمل كزا - 00:04:29 فتدخلاتنا ازتهم جامد جدا لأن تدخلاتنا مش مش بما امر به الوحي لدرجة احيانا سوء فهمنا احنا للوحي يعني مثلا كنت بقول بعض الناس يعني عندي مقالة اسمها الله محبة. يعني ايه كلمة بيقولوها النصارى؟ بس في الحقيقة لما نيجي نبص للطريقة اللي عرفنا بها - 00:04:43

ولادنا على ربنا احنا عرفنا ربنا هيتعاقب هينتقم منك هيتعمل فيك هيودي وكأن ربنا بيبني وبينه ثقل شخصي ايه يا جماعة الخير يعني ايه اللي بيحصل ده؟ هو ربنا سبحانه وبحمده لما عرف بنفسه ما عرف بنفسه بالشكل ده خالص - 00:05:03 ليه انت لما تيجي تعرف ابنك بربنا بالطريقة دي مين قال لك يا اخي انه هيتعاقبه؟ مين قال لك انه هيدخله النار؟ هو مش مكلف اصلا مين قال لك ان هيحصل له يحصل؟ هو مش مكلف اساسا - 00:05:21 وبناء عليه بقينا عندنا في الدوافع او المحرّكات البشرية الشوق والمحبة الرجاء والرغبة الخوف والرّهبة الاطفال الشوق والمحبة يمثل خمسة وثمانين في المية مما يحرك قلوبهم عشرة في المية للرجاء والرغبة. وخمسة في المية للخوف والرّهبة. انا مستعجل بتاع الخوف والرّهبة بس - 00:05:35

احنا لو اتكلمتوا عن ربنا وشوقته وحبته يتتحرك قلبه اكتر لو لو كلمته ما يسير الرجاء والرغبة يتتحرك قلبه اكتر. استخدمت الثانية والله محبة كنت باكدي على الفكرة دي. على فكرة ان احنا دون ما شعور صدرنا لابنائنا صورة مشوهة عن الله. الصورة دي في الحقيقة هي تصورنا احنا عن الله - 00:05:54

تصور حوري ها تصور بقى واحد ايه ربنا هيتعمل فينا ومش عارف وايه اللي هم بقى الناس يعني فاهم صدر لولاده تصور ده عن ربنا فاصبحت القضية كده دوننا شعور احنا اذيناهم في ايه؟ في اعتقادهم في ربنا. دون ان نشعر واحنا تصورنا ان احنا يعني ب kedde بننفهم - 00:06:11

دون ما شعور دون ما شعور احنا ورثناه من عيوبنا دون ما شعور احنا كباتنا عندهم حاجات كانت مهمة و حاجات عزيمة حاجات كان لها قيمة. لدرجة حتى كنت بقول احيانا بعض الافاضل مسلا - 00:06:31

في تعليم ابن القرآن يضربه على القرآن. يا سيدى يعني ده هو ما بيضر بش على الصلاة. ليه اعزم شيء بعد التوحيد ما بيشددش عليه فيه اصلا انت تروح تضربه على حفظ القرآن اللي هو فرض كفاية - 00:06:46

يضربوا على التعليق ويضربوا على ان مش يعني باي منطق يشدد عليه الشاهد اللي اقصده ان في الحقيقة في الابتلاءات البيئية هي اللي واحدة المساحات الكبيرة اه ده بيقى كده انا في تلات تنبّيات. التنبّيـه الاول شكل الرسمة ان الابتلاءات الاصلية دي موجودة في الكل براها الابتلاءات الجينية وبرها الابتلاءات البيئية - 00:07:03

النقطة الثانية ان لو هندي مساحات فالابتلاءات الاصلية تبقى دائرة صغيرة وبالراحة كده دائرة صغيرة برضه مساحتها مش كبيرة قوي اللي هي الجينية والمساحة الاكبر للدائرة بتاعت الابتلاءات البيئية النقطة الثالثة اللي حابب انبه عليها الابتلاءات دي - 00:07:25

زي ما تخص التغيرات التغيرات والعيوب تخص المميزات ازاي؟ يعني انا بردو ما انا قلت الكلام ده في حديث الرحمن على الانسان. ما انا فيه عندي مميزات اصلية. مميزات في نسختي الاصلية زي الفطرة. زي التسوية - 00:07:42

وفي عندي جينية ايوة كسبت من والدي ذكاوه اكتسبت من والدي رحمته وطيبته اكتسبت من من امي لا اه انها اه حد كريم وانها شجاعة عادي برضو ما هم ما احنا زي ما بنورث ده بنورث ده - [00:08:01](#)

بس للأسف كما نقول دائمًا نحن لا ننتبه إلا للمميزات اللي بنورثها. ما بننتميش للعيوب اللي بنورثها دوننا شعور النقطة الثالثة ان برضو البيئة ممكن تكسبني حاجات جميلة. واحد في بيئه فيها كرم اكتسب منها حاجات فيها كرم. عشان كده انا سميتها ابتلاءات - [00:08:18](#)

دوائر الابتلاءات. ابتلاءات بالخير ونبلكم بالشر والخير فتننة ابتلاءات بشر ابتلاءات بمميزات وابتلاءات بعيوب وبقى مطلوب مني ايه بقى؟ مطلوب مني ان المميزات دي اعمل ايه؟ استثمرها واطورها وانميها واطورها - [00:08:36](#)

ومطلوب مني بقى ان العيوب العيوب اعمل فيها ايه ان انا اتخلص منها واظهر منها اه فاصبحت انا دلوقتي محتاج محتاج للتطهير ومحتاج للتطوير وكمان من الحاجات اللي انا بنبه عليها دايما ان التطهير بيقى بالتطوير - [00:08:56](#)

يعنى بعض الناس متخيلا التطهير وكده لا بالتطوير اه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. الصوم جنة ياهو يعني انا بالتطوير بالحالات اللي بعملها اقدر اظهر اصلا انا اللي قاعد منتظر بقى كده لما تخلص من نفسه ومش عارف ايه دايما نقول التطهير عشان كده نقول التطوير - [00:09:21](#)

مطلوب كوسيلة من وسائل التطهير. وكصمام امان للعصمة من العودة فريسة للافات اللي بتتلهي المرء منها. طيب اذا احنا محتاجين مزيج متوازن من استثمار وتطوير المميزات اللي هي في دوائر الابتلاءات - [00:09:40](#)

ومحتاجين اه تطهير وتخلص من العيوب والسفارات والافات المزيج المتوازن ده بيحققه شيء في الشريعة اسمه التزكية اللي هو بعض الافاضل بيقولوا عليه التربية. خلاص؟ لكن بنقول دائمًا نؤثر عبارة الوحي. التزكية - [00:09:55](#)

التزكية هي مزيج متوازن من تطوير قائم على التطهير. مزيج متوازن من تنمية كان معها تصفية مزيج متوازن من تربية معها تربية مزيج متوازن من من زرع كان معه نزع - [00:10:20](#)

مزيج متوازن من تحلية كان معها تخلية وتجليها هي دي التزكية تزكية نماء يرتكز على حظ وافر من التطهير لأن زي ما قلنا مادة القراءة او الربابة هي بصورة اساسية بتعتبر عن الزيادة والنموا. لكن - [00:10:40](#)

التزكية بتعتبر عن الشيئين دول اذا هل الانسان يحتاج الى التزكية؟ طبعا يحتاج الى التزكية. ولذلك كنا دايما نقول ايه؟ نقول اصلا ان الانسان بصورة اساسية احوج للتطهير منه للتطوير - [00:11:01](#)

ومن كثير مما لا ينتبه له الاباء والامهات ان وزيفتي الأساسية الصيانة الوقاية قووا انفسكم واهليكم نارا. احنا بنركز بس على ايه؟ على اصحابهم المميزات ما بنركزش على سد الثغرات - [00:11:17](#)

ما بنركزش على الوقاية من الافات ما بنركزش على المسألة دي رغم ان المفترض ان ده دورنا الاساسي. دورنا الاساسي الوقاية من هذه قوا انفسكم واهليكم نارا. الا كلكم راع - [00:11:34](#)

وكلام مسئول عن رعيته المهم الشاهد فانا كانسان تحتاج التزكية اتزكي اتزكي يعني ايه؟ اظهر وتطور اتخلى واتجلى واتحللى تحتاج وانا تحتاج كده محتاج ان يحصل الكلام ده اصلا في - [00:11:47](#)

طيب محتاج اطور المميزات ومحاج اتخلص من الافات. ماذا اذا حصل ذلك يحصل الفلاح قد افلح من تزكي يا الله اهو هو الانسان سبحان الله يقول لك ايه النجاح وكيف تنجح والطريق الى النجاح وخطوات النجاح وحوارات النجاح - [00:12:04](#)

النجاح على الحقيقي المتزكي النجاح اللي بيتكلموا عنه دلوقتي هو النجاح بتاع الایه؟ بتاع اكتساب مميزات لا بس الفلاح بتاع الشريعة هو في اكتساب مميزات وفي تطهر من الافات النجاح الحقيقي هو التزكية - [00:12:26](#)

نجاح الحق للانسان يقول لك انا نجحت وعملت ووديت ورحت ورحت طب وهو لا يزال عنده افاته لا يزال عنده مشكلاته. لذلك يقعد يوصف فلان بانه ناجح بس في افات افات كارثية - [00:12:44](#)

افات مدمرة ما تزكاش الحقيقة ده مهمًا يعتبرش ناجح ولذلك ربى سبحانه وبحمده يقول ونفسى وما سواها فالهمها فجورها وتقواها

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساه اه يبقى من المعلومات المهمة اللي محتاجين نعرفها عن انفسنا من المعلومات المهمة اللي محتاجين نعرفها عن انفسنا وسبحان الله هذه - [00:12:58](#)

السورة العظيمة فيها حداشر قسم يعني ده المكان الوحيد في القرآن اللي ربنا بيقسم فيه حداشر مرة متتالية والشمس وضحاها والقمر اذا تلها والنهار اذا زلها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض - [00:13:21](#)

وضحاها ونفسى وما سواها فاللهما فجورها كل هذا العدد على معنى ايه؟ على معنى ايه؟ قد افلح من زakah يا سلام! كل ده على على دى! اه. على قد افلح من زakah وقد خاب من دساه - [00:13:39](#)

النفس بين التزكية والتدرسية ده من اهم المعلومات اللي محتاجين نعرفها عن نفسنا. معلومات العامة المهمة اوى اوى اوى اوى ان النفس دي تحتاج الى تزكية والمفلحين هم من نجحوا في عملية التزكية - [00:13:58](#)

والخائبين الخاسرين من اخفقوا في عملية التزكية وحصلت عندهم التدرسية. ازاي ان حضرتك تبقى ربك بيقول لك اهوا من الاول بتقول له يا رب حدثني عني. بيقول لك ان النفس دي اانا سويتها - [00:14:15](#)

ونفس وما سواها. اانا سويتها ادي المميزات مم اانا سويتها معك اهو مميزات فاللهما فجورها وتقواها. النفس دي ركب فيها ثغرات. فجور هتيجي معنا ان شاء الله لما نتكلم عن من يريد انسان ليفجر امامه فجور. عندها تعرف تعمل الحاجات دي. عندها ميل ناحية الشهوات. عندها ميل - [00:14:32](#)

وببرضو ركب فيها في هذه النفس. التقوى. ازاي تتقى الكلام ده فانت كده قدام نفس ربك بيقول لك اهوا ان على مستوى المميزات هو سواها وعلى مستوى الثغرات فيها مل الفجور - [00:14:58](#)

طب وهل اقدر اانا اسد الفجور ده؟ ايوة بالتسوية والتقوى اللي اداها لك ولذلك طالبك بايه؟ قد افلح من زakah وقد خاب من دساه مين اللي زakah؟ اللي هو استثمر التسوية بتاعة النفس دي - [00:15:14](#)

اللي هو استثمر القدرة على التقوى فسد بها ثغرة الفجور سد بها ثغرة الميل الى الشرور سد الثغرات دي فتطهر تطهر من هذه الايه؟ الافات ونجح في هذه الابتلاءات بتاع الثغرات - [00:15:34](#)

وتتطور نمى وقوى التسوية بتاع النفس دي وحافظ على فطرته وزakah فعمل تزكية عمل تطوير تطوير واضح واستثمار للتسوية وللقدرة على التقوى وعمل تطهير من الافات وقام بسد الثغرات. ولذلك قد افلح من زakah - [00:15:58](#)

فقد خاب من دساه لكن اللي اهمل التسوية واهمل التقوى خلاص واعمل الفجور الاهمال والاهمال. وصل في الاخير قد خاب من دساه ولبلوغ في الشرور. نسأل الله العافية فمن اهم المعلومات اللي ربنا عز وجل بيكلمنا فيها عن نفسنا ولذلك انا يمكن بدأت بهذا النوع من المعلومات لانه كانه كده الايه؟ الغاية - [00:16:22](#)

المقصد من الاخير الغاية؟ ايوة الغاية يعني انا قلت لحضرتك ان ربك هيقول لك معلومات وہنباھک لادوات ومنهجيات عشان تتحقق المقاصد والغايات ايه المقاصد والغايات اللي تخصك انت تخصني انا تخص نفسى تخصني كانسان - [00:16:52](#)

انك تتزكى اتزكى بيقى انا اعمل ايه يعني تتطور وتتطهير اه دى غاية؟ ايوة غاية ولذلك الله سبحانه وبحمده لما تحدث عن وظيفة معلم القرآن. معلم اللي هيقوم بتعليم الوحي. اللي هيقوم ببلاغ الرسائل القرآنية للناس. هيبقى شغلاته يعمل ايه؟ هيبقى غايتها يصل - [00:17:11](#)

ويذكرهم بل الله سبحانه وبحمده آاخبرنا ان سيدنا ابراهيم دعا بذلك لهذه الامة ربنا وابعث فيهم رسولنا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويذكرهم ويعملهم الكتاب والحكمة ويذكرهم. اهوا - [00:17:38](#)

دع عليهم بكده لان ده حاجة مهمة قوي فيما يخص النفس البشرية حاجة مهمة جدا فيما يخص النفس البشرية. ويذكرهم طيب هل حصل الكلام ده؟ حصل لان سبحان ربنا قال الله لقد من الله على المؤمنين - [00:18:03](#)

اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم. يتلو عليهم اياته ويذكرهم ويعملهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبلك ظالم مبين. الله اكبر سبحان الله! حصل؟ ايوة حصل حصل فهذا الانسان آآربك بيقول لك اداك معلومات - [00:18:20](#)

المعلومات دي عن المميزات وعن الثغرات اللي حاضرة عندك. عن دوائر الابتلاءات اعمل لك تحليل للواقع واداك حلول ايه الحل؟ ايه اللي لازم تحطه بين عينيك ايه المعلومات دي؟ استعملت فيها الادوات الحمد لله فانت نظرت وتفكرت وتبصرت والحمد لله فهمت.

لقت قال لك بقى استعمل الادوات في المعلومات عشان تحصل - 00:18:38

المقصود والغايات ايه المقصود والغايات؟ انك تتذكرى هتدير مجموعة عمليات على تلك المميزات وتلك الثغرات علشان تحصل التزكية في الاخير. تطهير وتطوير وتحصل تلك التزكية في الاخير طب التزكية دي هيبي مصدرها ايه وهتتيجي منين وايه اللي هيساعدني عليها. اكتر حاجة تساعدك عليها الوحي - 00:18:58

ومش بس الوحي زي ما قلنا مركبة الوحي مصدر المصدري يبقى الوحي. المصدر اللي تذكرى منه نفوس الوحي. زي ما بنقول دايما التربية او التزكية او البناء او غيره يبقى مصدره الوحي - 00:19:21

والمشروعية ان اللي جه في الوحي يبقى للالزام مش للاعلام. والمنهجية ودي مسألة مهمة. انك تتعامل مع الوحي بمنهاج العلمي عمل بمنهاج يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة تعليم العلم النافع والعمل الصالح. تتعامل معهم بهذا المنهاج - 00:19:34
لو مركبة الوحي كانت موجودة على مستوى المصدرية والمشروعية والمنهجية تحصل التزكية بسهولة من خلال الوحي خلاص يبقى المصدر الوحي وهو للاعلام مش للالزام. والنقطة الثالثة هتعامل معها بمنهاج العلم والعمل. يعلمهم الكتابة والحكمة. خلاص هتعامل معه - 00:19:54

المنهاج ده تحصل التزكية تحصل هذه تحصل هذا يحصل هذا المقصود. تحصل هذه الثمرات تحصل هذه الغاية. ولذلك من الحاجات المهمة اللي اتقاً لك عليها بشكل واضح وصريح ان حضرتك لازم تسعى في تزكية نفسك. قد افلح من تذكرى - 00:20:11
قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا هذا الدعاء العظيم. يعني يقال النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني ورد في بعض باسناد حسن وحسنه الشيخ الالباني النبي لما كان يقرأ الآيات دي آآونفسه وما سوء فلما - 00:20:29

قد افلح من زكاها كان يدعو يقول اللهم اتي نفسي تقوها وزكها انت خير من زكاها انت ولها ومولاها. بل جاء في صحيح مسلم عند الترمذى واحمد ان كان من دعاء النبي - 00:20:44

صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعداب القبر اهو افادت ثغرات. اللهم اتي نفسي تقوها وزكها انت خير من زكاها انت ولها ومولاها - 00:20:54

اهو طيب واللي يساعدني على كده؟ اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب له. دعاء عظيم ذكر لنا الافات والثغرات - 00:21:09

وزكر لنا المقصود والغايات اللي احنا نصل لها. واخبرنا عن ادوات والمنهاج اللي احنا بنتعامل به. العلم النافع والعمل الرافع. لو حصل هذا الانسان ان شاء الله يتتجاوز دوائر الابتلاءات وينجح في الاختبارات دي سواء كانت اصلية سواء كانت جينية سواء كانت بيئية. ولذلك هاختم كلامي بان احنا - 00:21:23

آآهنستعرض ان شاء الله مجموعة من الصفات الاصيلية للانسان الصفات الاصيلية دي هنجد ان احنا عندنا نقطتين قوة الفطرة اللي بتتسد اللي بتتسد الثغرة وعندنا الوحي الوحي اللي لو احنا تعاملنا معه بمركبة على مستوى المصدرية والمشروعية والمنهجية نصل للتزكية - 00:21:46

فكـل تلك الافات لا تشغـلـنا في شيءـ بل نـستـثـمـرـ تلكـ المـميـزـاتـ اـقولـ قولـيـ هـذاـ وـاستـغـفـرـ اللهـ ليـ وـلـكـ وـلـكـنـ. سـبـحـانـكـ اللـهـ ربـناـ وـبـحـمـدـكـ اـهـ ـ 00:22:07